

Distr.: General  
30 September 2010  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البند ١٢٤ (ث) من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية

والمنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة

والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي

رسالة مؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل  
الدائم لناميبيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه، باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، نص البيان الصادر  
(باللغة الإنكليزية) عن مؤتمر القمة الذي عقده رؤساء الدول والحكومات بمناسبة الاحتفال  
باليوبيل الثلاثين للجماعة، الذي عقد في ويندهوك، يومي ١٦ و ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٠  
(انظر المرفق).

وألتمس منكم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية  
العامة في إطار البند ١٢٤ (ث) من جدول الأعمال.

(توقيع) ويلفريد إيمفولا

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لناميبيا لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن مؤتمر القمة الذي عقده رؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بمناسبة الاحتفال باليوبيل الثلاثين للجماعة

١ - عُقد مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في ويندهوك، جمهورية ناميبيا، يومي ١٦ و ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٠.

٢ - وقد افتتح مؤتمر القمة رسمياً رئيس الجماعة، فخامة الرئيس جوزيف كابيلا كابانغي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية.

٣ - وانتخب مؤتمر القمة فخامة الرئيس هيفيكسيوني بوهامبا، رئيس جمهورية ناميبيا، رئيساً للجماعة، وفخامة الرئيس جوزيه إدواردو دو سانتوس، رئيس جمهورية أنغولا، نائباً للرئيس.

٤ - وانتخب مؤتمر القمة أيضاً فخامة الرئيس روييه بويزاني باندا، رئيس جمهورية زامبيا، رئيساً لجهاز الجماعة المعني بالسياسة والدفاع والأمن والتعاون، وفخامة الرئيس جاكوب غيدليليهليكيسا زوما، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، نائباً للرئيس.

٥ - وحضر مؤتمر القمة رؤساء الدول والحكومات التالية أسماؤهم:

أنغولا	فخامة السيد فرناندو دا بيبداي دياس دوس سانتوس، نائب رئيس جمهورية أنغولا؛
بوتسوانا	فخامة الفريق سيرنسي خاما إيان خاما، رئيس جمهورية بوتسوانا؛
جمهورية تنزانيا المتحدة	فخامة الرئيس أماني عبيد كارومي، رئيس زنجبار، جمهورية تنزانيا المتحدة؛
جمهورية الكونغو الديمقراطية	فخامة الرئيس جوزيف كابيلا كابانغي، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية؛
جنوب أفريقيا	فخامة الرئيس جاكوب غيدليليهليكيسا زوما، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا؛

زامبيا	فخامة الرئيس روييه بويزاني باندا، رئيس جمهورية زامبيا؛
زمبابوي	فخامة الرئيس روبرت غابرييل موغابي، رئيس جمهورية زمبابوي؛
سوازيلند	جلالة الملك مسواني الثالث، ملك مملكة سوازيلند؛
سيشيل	فخامة السيد داني فوري، نائب رئيس جمهورية سيشيل؛
ليسوتو	الرايت أونورابل باكالتا ب. موسيسيلي، رئيس وزراء مملكة ليسوتو؛
ملاوي	فخامة الرئيس نغوازي بروفيسور بينغو وا موتاريكا، رئيس جمهورية ملاوي؛
موريشيوس	الأونورابل الدكتور نافينتشان درا رامغولام، رئيس وزراء جمهورية موريشيوس، صاحب الوسام الرفيع لنجمة ومفتاح المحيط الهندي، وزميل الكلية الملكية للأطباء؛
موزامبيق	فخامة الرئيس أرماندو إميليو غيبوزا، رئيس جمهورية موزامبيق؛
ناميبيا	فخامة الرئيس هيفيكيوني بوهامبا، رئيس جمهورية ناميبيا.

٦ - وحضر مؤتمر القمة أيضا رؤساء الدول والحكومات السابقون للدول الأعضاء في الجماعة التالية أسماؤهم:

- فخامة السير كيتوميل ماسيري، الرئيس السابق لجمهورية بوتسوانا؛
- فخامة السيد كينيث ديفيد كاوندا، الرئيس المؤسس لجمهورية زامبيا؛
- فخامة السيد يواكيم ألبرتو كيسانو، الرئيس السابق لجمهورية موزامبيق؛
- فخامة الدكتور سام شافيشونا نجوما، الرئيس المؤسس للأمة الناميبية وأبو الأمة.

٧ - وكانت المنظمات التالية ممثلة في القمة: مصرف التنمية الأفريقي، والسوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، والاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي، والمنتدى البرلماني للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

٨ - ورحب فخامة الرئيس هيفيكيوني بوهامبا، رئيس جمهورية ناميبيا، مضيف مؤتمر قمة اليوبيل الثلاثين للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، برؤساء دول وحكومات الجماعة وبجميع الوفود في جمهورية ناميبيا، وشكر فخامته رؤساء الدول والحكومات السابقين للدول الأعضاء في الجماعة على ما يتحلون به من بصيرة ومن تفان، وكذلك على إرسائهم أساسا متينا لتطوير الجماعة.

٩ - وأدلى أيضا رئيس الاتحاد الأفريقي، فخامة الرئيس نغوازي بروفيسور بينغو و موتاريكا، رئيس جمهورية ملاوي، بكلمة أمام مؤتمر القمة. وشدد فخامته على ضرورة تحقيق الأمن الغذائي في المنطقة، باعتبار ذلك أساسا للنمو الاقتصادي المستدام. كذلك دعا فخامته قادة الجنوب الأفريقي إلى تعزيز تطبيق العلوم والتكنولوجيا في المنطقة من أجل التصدي لقضايا تغير المناخ والطاقة وتطوير الهياكل الأساسية. وحث فخامته أيضا الدول الأعضاء على إيلاء الاهتمام لبرامج الأمومة السالمة، سواء على الصعيد القطري أو الإقليمي، من أجل الحد بشكل كبير بحلول عام ٢٠١٥ من الوفيات النفاسية ووفيات الرضع والأطفال.

١٠ - وأشاد فخامة الرئيس جوزيف كاييلا كابانغي، رئيس الجماعة المنتهية مدة ولايته، في بيان تسليمه للمنصب، بالآباء المؤسسين للجماعة وبدول خط المواجهة وبقيادة البلدان الأفريقية ذوي البصيرة النافذة، ضمن آخرين. وسلط الضوء على الإنجازات التي سجلتها الجماعة في الثلاثين عاما الماضية، والتي كان من بينها تطوير الهياكل الأساسية وإنشاء منطقة التجارة الحرة التابعة للجماعة.

١١ - وأعرب فخامة الرئيس هيفيكيوني بوهامبا، رئيس جمهورية ناميبيا، في بيان قبوله للمنصب، عن شكره للرئيس المنتهية مدة ولايته للأسلوب القدير الذي أدار به دفعة الأمور الخاصة بالجماعة في أثناء مدة توليه للرئاسة. وتعهد فخامته بمواصلة تعزيز التعاون فيما بين الدول الأعضاء في الجماعة من أجل تعزيز قدرة المنطقة على التصدي للتحديات المشتركة.

١٢ - وقام الأمين التنفيذي للجماعة، الدكتور توماز أوغوستو سالماو، بتسليط الضوء على التقدم الذي أحرز في العام الماضي تنفيذا لجدول الأعمال الإقليمي للتنمية والتكامل. وأشار

إلى أن المنطقة لا تزال على طريق الانتعاش من الأزمة الاقتصادية العالمية، وأوضح تدابير السياسة الكفيلة بتمكين المنطقة من أن تقي نفسها من أي أزمات اقتصادية مقبلة.

١٣ - وهناً مؤتمر القمة جمهورية أنغولا على نجاحها في استضافة مباريات كأس كرة الأمم الأفريقية لعام ٢٠١٠، كما هناً جمهورية جنوب أفريقيا على النجاح الذي أحرزته في استضافة مسابقة كأس العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم.

١٤ - وتلقى مؤتمر القمة تقريراً من رئيس الجهاز المعني بالسياسة والدفاع والأمن والتعاون المنتهية مدة ولايته، فخامة الرئيس أرماندو إيميليو غيبوسا. وأشار مؤتمر القمة إلى أن المنطقة تواصل توطيدها للديمقراطية والسلام والأمن. ونوه، في هذا الصدد، بالأسلوب السلمي المنظم الذي مارست به شعوب كل من بوتسوانا وموزامبيق وموريشيوس وناميبيا حقها الديمقراطي، بأن صوتت في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي عقدت في تلك البلدان. وأشار مؤتمر القمة إلى أن هذه العمليات الانتخابية قد اعتبرت عمليات حرة ونزيهة، تتسم بالشفافية والمصادقية.

١٥ - ونوه مؤتمر القمة بالجهود الجاري بذلها سعياً إلى إيجاد حلول سياسية مستدامة في مملكة ليسوتو وجمهورية مدغشقر وجمهورية زيمبابوي.

١٦ - وفيما يخص مملكة ليسوتو، أشاد مؤتمر القمة بالتزام الجهات صاحبة المصلحة بالحوار المعقود فيما بعد الانتخابات، وبالدور الذي يؤديه مجلس ليسوتو المسيحي وفريق الوساطة التابع للجماعة في التوسط بشأن ذلك الحوار. وحث مؤتمر القمة أيضاً أصحاب المصلحة في ليسوتو على العمل معاً على وجه الاستعجال من أجل وضع مشروع قانون تعديل قانون الانتخابات في صورته النهائية.

١٧ - وفيما يتعلق بـمدغشقر، أشاد مؤتمر القمة بفخامة الرئيس يواكيم ألبرتو كيسانو، وسيط الجماعة المعني بـحوار مدغشقر، على ما يبذله من جهود لإعادة الوضع الدستوري إلى حالته الطبيعية في البلد. وأقر مؤتمر القمة النقاط التالية:

- ينبغي للجماعة والاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي بصفة أعم تقديم الدعم السياسي والفني والمادي والمالي لعملية الحوار فيما بين الملغاشيين؛
- ينبغي لوسيط الجماعة أن يستمر في متابعة الحالة عن كثب، وأن يقدم دعمه للملغاشيين ويضطلع بأعمال الوساطة في هذا الصدد، حسب الاقتضاء، وأن يرفع تقارير منتظمة إلى الجماعة والاتحاد الأفريقي بشأن التطورات الناشئة في مدغشقر؛

- من الضروري أن تراعى في عمليات الحوار المبادئ الأساسية للحياة، وتوافق الآراء، والمصادقية، والشمول؛
- يُنشأ في مدغشقر مكتب اتصال تابع للجماعة من أجل دعم عملية الحوار في البلد؛
- تستمر الجزاءات المفروضة على جمهورية مدغشقر إلى أن يعود الوضع الدستوري في البلد إلى حالته الطبيعية.

١٨ - وفيما يتصل بزمبابوي، قام مؤتمر القمة بما يلي:

- أشاد بفخامة الرئيس جاكوب زوما، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا وميسر حوار زمبابوي السياسي، لتيسيره عملية تنفيذ الاتفاق السياسي الشامل؛
- أشاد بأصحاب المصلحة في زمبابوي لجهودهم الرامية إلى تنفيذ الاتفاق السياسي الشامل؛
- حث أصحاب المصلحة في زمبابوي على المحافظة على التزامهم بتنفيذ الاتفاق السياسي الشامل؛
- أكد من جديد الدعوة التي وجهها إلى المجتمع الدولي لرفع جميع أشكال الجزاءات المفروضة على زمبابوي، بالنظر إلى الآثار السلبية التي تخلفها على زمبابوي ومنطقة الجماعة بصفة عامة؛
- عهد إلى رئيس الجماعة بالقيام، بمساعدة من رئيس الجهاز وميسر حوار زمبابوي السياسي، بإشراك المجتمع الدولي في مسألة الجزاءات المفروضة على زمبابوي.

١٩ - وأشار مؤتمر القمة إلى التهديد الأمني الذي تشكله أعمال القرصنة التي تجري في المياه الساحلية للدول الأعضاء في الجماعة، ولا سيما في جمهورية تنزانيا المتحدة وسمشيل وموريشيوس. وعهد مؤتمر القمة إلى الأمانة بإيفاد فريق من الخبراء الفنيين لتحديد حجم المشكلة والتوصية بالتدابير المناسبة.

٢٠ - وتلقى مؤتمر القمة تقريراً من فرقة العمل الوزارية المعنية بالتكامل الاقتصادي الإقليمي، وأشار إلى أن فرقة العمل قد اعتمدت برنامج عمل شامل يشتمل على إجراءات ملموسة وجدول زمنية محددة بهدف تعزيز منطقة التجارة الحرة التابعة للجماعة.

٢١ - وأكد مؤتمر القمة من جديد التزامه بإنشاء اتحاد جمركي تابع للجماعة، وصدق على القرار الذي اتخذته فرقة العمل بتعيين فريق للخبراء رفيع المستوى. وستمثل الولاية الرئيسية لهذا الفريق في تعزيز العمل الفني الذي تم الاضطلاع به حتى الآن والنهوض به من أجل

التوصل إلى اتفاق بشأن البارامترات والمعايير والجداول الزمنية المتصلة بالمسألة ووضع نموذج للاتحاد الجمركي وطرائق تنفيذه، والتوصل إلى فهم مشترك لهذه الأمور. وسيقدم تقرير في هذا الشأن إلى فرقة العمل قبل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

٢٢ - وأشار مؤتمر القمة إلى أعمال التحضير لإنشاء منطقة التجارة الحرة الثلاثية المشتركة بين السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا والجماعة. وأشار مؤتمر القمة أيضا إلى أن الجماعة ستستضيف الاجتماعات المقبلة للمجلس الثلاثي ومؤتمر القمة القادم. وتحقيقا لهذا الهدف، كلف مؤتمر القمة رئيس المجلس والأمين التنفيذي بالتشاور مع الدول الأعضاء بشأن مواعيد ومكان اجتماعات المجلس الثلاثي ومؤتمر القمة.

٢٣ - واستعرض مؤتمر القمة التقدم المحرز فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية الاجتماعية في المنطقة مع التركيز بصورة خاصة على تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية على المنطقة وعلى الأمن الغذائي وتغير المناخ وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والمسائل الجنسانية والتنمية.

٢٤ - وأشار مؤتمر القمة إلى الآثار الاقتصادية الاجتماعية السيئة المترتبة على الأزمة الاقتصادية العالمية فيما يتعلق بالمنطقة، وشدد على ضرورة مراعاة مختلف العناصر والجهات الفاعلة، من قبيل الاقتصادات الناشئة وأوساط الأعمال التجارية، عند وضع تدابير العلاج. وفي هذا الصدد، كلف مؤتمر القمة أمانة الجماعة بأن تقوم، بالتعاون مع رئيس الجماعة، بعقد مؤتمر قمة استثنائي بشأن التنمية الاقتصادية.

٢٥ - وأشار مؤتمر القمة إلى وجود تحسن عام فيما يتعلق بحالة الأمن الغذائي في المنطقة. وفي هذا الصدد، أشار مؤتمر القمة إلى أن المنطقة قد سجلت زيادة عامة في إنتاج الأغذية في السنة التسويقية الحالية، وحققت جنوب أفريقيا وزامبيا وملاوي وموزامبيق فوائض في إنتاج الحبوب الغذائية. وأشار مؤتمر القمة إلى أنه رغم تحسن إنتاج الأغذية وتوافرها في المنطقة، فإن توفير سبل الحصول على الغذاء وحالة سوء التغذية القائمة في أوساط الأسر المعيشية لا يزالان من التحديات القائمة.

٢٦ - وحث مؤتمر القمة الدول الأعضاء على التوسع في تنفيذ إعلان دار السلام بشأن الزراعة والأمن الغذائي، ودعم مبادرة سلة الأغذية الأفريقية التي تهدف إلى تمكين القارة الأفريقية في خلال الخمس سنوات المقبلة من الاعتماد على نفسها فيما يتعلق بالغذاء. وفي هذا الصدد، كلف مؤتمر القمة الأمانة ببحث الكيفية التي يمكن بها للجماعة أن تحصل على الموارد في إطار مبادرة لاكويلا للأمن الغذائي التي تعهدت بها مجموعة البلدان الثمانية، والتي تبلغ مواردها ٢٢ بليون دولار.

٢٧ - وأعرب مؤتمر القمة من جديد عن دعمه للموقف الأفريقي المشترك من المفاوضات المتعلقة بنظام تغير المناخ العالمي، فيما بعد انتهاء مدة بروتوكول كيوتو في عام ٢٠١٢. وأشار مؤتمر القمة إلى أن هذه المسألة ستجري مناقشتها في الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في كانكون، المكسيك، في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

٢٨ - ونوه مؤتمر القمة بالتقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ إعلان ماسيرو بشأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وخاصة فيما يتعلق بمنع انتقال العدوى من الأم إلى طفلها وتعاطي مضادات الفيروسات العكوسة. وتحقيقاً للأهداف المتعلقة بتوفير سبل الحصول على العلاج أمام الجميع، والتخفيف من تأثير الفيروس والإيدز على التنمية الاقتصادية - الاجتماعية والتكامل الإقليمي، حث مؤتمر القمة الدول الأعضاء على تكثيف الجهود التي تبذلها من أجل تنفيذ إعلان ماسيرو بشأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. كذلك حث مؤتمر القمة الدول الأعضاء والمجتمع الدولي على دعم عملية تحديد موارد الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا.

٢٩ - ونوه مؤتمر القمة بالتقدم المحرز صوب تحقيق نسبة الـ ٥٠ في المائة في تمثيل المرأة في المناصب السياسية ومناصب صنع القرارات على جميع المستويات، بما يتماشى مع القرار الذي اتخذته مؤتمر القمة في عام ٢٠٠٥. وأشار مؤتمر القمة إلى أن الحالة العامة تتفاوت عموماً، إذ أن بعض الدول الأعضاء تشهد تحسناً، بينما يتراجع البعض الآخر. وحث مؤتمر القمة الدول الأعضاء على التصديق على بروتوكول الجماعة المتعلق بالمساواة بين الجنسين والتنمية وتنفيذه.

٣٠ - وحث مؤتمر القمة الدول الأعضاء على دعم برامج الأمومة السالمة من أجل خفض الوفيات النفاسية ووفيات الرضع والأطفال، بما يتماشى مع الالتزامات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية.

٣١ - وصدق مؤتمر القمة على القرار الذي اتخذته المجلس بإنشاء مرصد إقليمي للفقر يسهل من تنفيذ إعلان الجماعة بشأن القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

٣٢ - وقرر مؤتمر القمة إجراء استعراض لدور المحكمة التابعة للجماعة ومهامها واختصاصاتها، وإتمام ذلك الاستعراض في خلال ستة أشهر.

٣٣ - واحتفل مؤتمر القمة بالذكرى السنوية الثلاثين لتأسيس الجماعة، وقام فخامة نائب الرئيس فرناندو دياس دوس سانتوس، وفخامة الدكتور كينيث كاوندرا، وفخامة الرئيس



غابرييل موغايي، باسم جميع رؤساء وحكومات الجماعة، بتقديم التهنئة في هذه المناسبة الخاصة.

٣٤ - ومنح مؤتمر القمة وسام السير سيرنسي خاما الخاص بالجماعة للساسة البارزين في منطقة الجماعة التالية أسمىهم:

(أ) فخامة الدكتور كينيث ديفيد كاوندا، رئيس جمهورية زامبيا السابق؛

(ب) فخامة الدكتور سام نجوما، رئيس جمهورية ناميبيا السابق؛

(ج) السفير العميد هاشم مبيتا من جمهورية تنزانيا المتحدة.

٣٥ - وعين مؤتمر القمة السيدة إميلي آيازوا موشويكوا، من جمهورية الكونغو الديمقراطية نائبة للأمين التنفيذي للجماعة لشؤون المالية والإدارة، وقد أدت اليمين أمام سعادة السيد أيرانغا غ. بيلاي، رئيس المحكمة التابعة للجماعة.

٣٦ - وتلقى مؤتمر القمة أيضا إعلان ويندهوك المتعلق بمؤتمر قمة الجماعة لعقيلات رؤساء الدول في منطقة الجماعة لعام ٢٠١٠، الذي يؤكد أهمية تمكين المرأة من الوجهة الاقتصادية، بوصف ذلك من استراتيجيات تقليص الفقر.

٣٧ - وأعرب مؤتمر القمة عن تقديره لحكومة وشعب جمهورية ناميبيا على كرم الضيافة الذي حظيت به جميع الوفود، وعلى المرافق التي وضعت تحت تصرفهم وأدت إلى نجاح مؤتمر القمة هذا.

٣٨ - وأعرب فخامة السيد فرناندو دا ببيدادي دياس دوس سانتوس، نائب رئيس جمهورية أنغولا، عن شكره، وقام، باسم الرئيس جوزيه إدواردو دوس سانتوس بتوجيه الدعوة إلى جميع رؤساء الدول و/أو الحكومات لزيارة أنغولا لعقد مؤتمر القمة المقبل.

ويندهوك

١٧ آب/أغسطس ٢٠١٠